

تاج العروس من جواهر القاموس

والذي صرّح به اللّـبّـلي في بغية الآمال أنّ زيادة الواو هنا حدثت من إشباع الضمّة وذكر له نظائر . وممّا يُستدرك عليه : يقولون : دورُ آل فلان تَنطُر إلى دورِ آل فلان أي هي بإزائها ومُقابله لها . وهو مجاز . ويقول القائل للمؤمِّل يرجوه : إنّما تَنطُر إلى □□ ثم إليك أي إنّما أتوقعُ فَضْلَ □□ ثم فَضْلَكَ وهو مجاز . وتقول : عِيَيْدَتِي نُؤَيِّطِرَةٌ إلى □□ ثم إليكم . وهو مجاز . وَأَنطَر إنطاراً : انططَر قاله الزّجاجُ في تفسير قولهُ تَعَالَى : " أَنظِرُونَا نَقْتَدِسْ مِنْ نوركُمْ " على قراءةٍ من قرأ بالقَطْع قال : ومنه قولُ عمرو بن كلثوم : .

أبا هندی فلا تَعَجِّلْ عَلَيْنَا ... وَأَنطِرْنَا نَخْبِرَكَ اليَقِينَا وقال الفرّاء : تقولُ العربُ أَنطِرني أي انططَرني قليلاً . ويقول المتكلِّم لمَن يُعَجِّلُهُ أَنطِرني أَبتدِيع رِيقِي أي أَمْهَلْني . والمُنطَرَة : أن تُنطِرَ أَخاك في أمرٍ إذا نظرتما فيه معاً كيف تَأْتِيَانِهِ . وهو مجاز . والمُنطَرَة : المُباحثةُ والمُباراة في النّـطَر واستِحصارُ كلٍّ ما يراه بِبَصيرتِهِ . والنّـطَر : البحثُ وهو أعمُّ من القياس لأنّ كلَّ قياس نطَرٌ وليس كلُّ نطَرٍ قياس . كذا في البصائر . ويقال : إنّ فلاناً لفي مَنطَرٍ ومُستَمع أي فيما أَحَبَّ النّـطَرُ إليه والاستِماع . وهو مجاز . ويقال : لقد كنتَ عن هذا المَقامِ بِمَنطَرٍ أي بمعزِل فيما أَحْبَبْتُ . قال أبو رُبَيْدٍ يُخاطبُ غلاماً قد أَبَقَ فَقُتِلَ : .

قد كُنْتَ في مَنطَرٍ ومُستَمعٍ ... عن نَصْرٍ بِهِرَاءَ غَيْرِ ذِي فَرسٍ والنّـطَرَة بالفتح : اللّـمحة بالعَجَلَة ومنه الحديث : " لا تُتْبِعِ النّـطَرَة النّـطَرَة " فإنّ لك الأولى وليست لك الآخرةُ " وقال بعضُ الحكماء من لم تَعْمَلْ نطَرَتُهُ لم يعملْ لسانه . معناه : أن النّـطَرَة إذا خرجت بإنكار القلب عَمَلاتٌ في القلب وإذا خَرَجَتْ بإنكار العين دون القلب لم تَعْمَلْ أي من لم يَرْتَدِعْ بالنّـطَرِ إليه من ذَنْبٍ أَذْنَبَهُ لم يَرْتَدِعْ بالقول . وقال الجَوْهَرِيُّ وغيرُهُ : وَنَطَرَ الدهرُ إلى بني فلانٍ فَأَهْلَكَهُمْ قال ابنُ سَيِّدَه : هو على المثل قال : ولستُ منه على ثقة . والمَنطَرَة : مَوْضِعُ الرّـبِـيئة ويكون في رأسِ جبلٍ فيه رَقِيبٌ يَنطُرُ العدوَّ ويحرُسُهُ . وقال الجَوْهَرِيُّ : المَنطَرَة : المَرَقِبة . قلتُ : وإطلاقُها على مَوْضِعٍ من البيت يكون مُستَقْبلاًً عامّاً . والمَنطَرَة : قريةٌ بمصر . وَنَطَرَ إليك الجبلُ : قابَلَكَ . وإذا أَخَذْتَ في طريقِ كذا فَنَطَرَ إِلَيْكَ الجبلُ

فَخُذْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ يَسَارِهِ . وَهُوَ مُجَاز . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَتَرَاهُمْ يَنْذِطُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ " ذَهَبَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ إِلَى أَنْزِهِ أَرَادَ الْأَصْنَامَ أَيَّ تَقَابُلُكَ وَلَيْسَ هُنَالِكَ نَظَرٌ لَكِنْ لَمَّْا كَانَ النَّظَرُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمُقَابَلَةٍ حِسُّنَ . وَقَالَ : " وَتَرَاهُمْ " وَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْقِلُ لَأَنَّهُمْ يَضَعُونَهَا مَوْضِعَ مَنْ يَعْقِلُ . يُقَالُ : هُوَ يَنْذِطُرُ حَوْلَهُ إِذَا كَانَ يُكْثِرُ النَّظَرَ . وَرَجُلٌ مَذْطُورٌ : مَعِينٌ . وَسَيِّدٌ مَذْطُورٌ : يُرْجَى فَضْلُهُ وَتَرْمُقُهُ الْأَبْصَارُ وَهَذَا مُجَاز . وَفِي الْحَدِيثِ : " مَنْ ابْتِغَاةَ مُصَرَّاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَائِرِ " أَيَّ خَيْرِ الْأَمْرِ يَنْ لَهُ إِمْسَاكُ الْمَبِيعِ أَوْ رَدُّهُ أَيُّهُمَا كَانَ خَيْرًا لَهُ وَاخْتَارَهُ فَتَعَلَّاهُ . وَأَنْظَرَ الرَّجُلُ : بَاعَ مِنْهُ الشَّيْءَ بِنَظَرَةٍ . وَيَقُولُ أَحَدُ الرُّجُلَيْنِ لِصَاحِبِهِ : بَيْعٌ . فَيَقُولُ : نِظْرٌ . بِالْكَسْرِ أَيَّ أَنْظَرَنِي حَتَّى أَشْتَرِيَ مِنْكَ . وَتَنْظَرُوهُ : انْتَظَرُوهُ فِي مُهْلَةٍ . وَجَيْشٌ يُنَاطِرُ أَلْفًا أَيَّ يُقَارِبُهُ وَهُوَ مُجَاز . وَنَظَائِرُ الْقُرْآنِ : سُورَةُ الْمُفَصَّلِ سُمِّيَتْ لِاسْتِجَابَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا فِي الطَّوْلِ . وَالنَّظَائِرُ : الْأَمِينُ الَّذِي يَدْعُوهُ السُّلْطَانُ إِلَى جَمَاعَةٍ قَرِيبَةٍ لِيَسْتَدِيرَ أَمْرَهُمْ . وَبَيْنَنَا نَظَرٌ أَيَّ قَدَرُ نَظَرٍ فِي الْقُرْبِ . وَهُوَ مُجَاز . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْكَبْشِ : " وَيَنْذِطُرُ فِي سَوَادٍ " أَيَّ أَسْوَدَ مَا يَلِي الْعَيْنَ مِنْهُ وَقِيلَ أَرَادَ سَوَادَ الْحَدَقَةِ . قَالَ كُثَيْبٌ : .

وَعَنْ زَجَلَاءَ تَدْمَعُ فِي بَيَاضٍ ... إِذَا دَمَعَتِ وَتَنْظُرُ فِي سَوَادٍ